



دور الشعوب الإسلامية غير

العربية في صناعة :

"الحضارة العربية الإسلامية"

الباحثة

يشار أيهن



الفهرس

٤	مقدمة :
٥	شهادة العالم المؤرخ ابن خلدون.....
٥	في كتابه الشهير " مقدمة ابن خلدون ".....
٨	أهم الشخصيات العلمية والفكرية و الأدبية و الفنية البارزة.....
٨	في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.....
٨	في الفلسفة :
٩	في العلوم الرياضية والحساب والهندسة :
٩	في علم الفيزياء والكيمياء و الميكانيك :
٩	في علم الهيئة (علم الفلك) :
١٠	في الطب و من أشهر هؤلاء :
١٣	علوم الحديث :
١٤	علوم القرآن :
١٤	علم الكلام :
١٦	علوم اللغة والنحو :
١٩	الأدب (الشعر والنثر) :
٢١	ومن الشعراء غير العرب نذكر.....
٢٣	العُمران :
٢٧	و في مدينة حلب عدد كبير جداً من الآثار العمرانية التي ترجع إلى العهود التركية (المملوكية و العثمانية) ، نذكر منها على...٢٧
٢٩	الزخرفة والنقش والخط العربي :
٣١	الموسيقا :
٣١	وإليك تذكيراً بأهم وأعظم أعلام هذا الفنّ (الموسيقا والغناء) :
٣٣	قائمة ببعض من.....
٣٣	أهم و أبرز شخصيات الثقافة و النهضة العربية في العصر الحديث :

المحتويات

- مقَدِّمة
- شهادة العالم المؤرِّخ ابن خلدون في كتابه الشهير "مقدمة ابن خلدون".
- ثَبَّتَ (قائمة) بأسماء أهم أعلام الثقافة و الفكر و الحضارة الإسلامية.
- قائمة أخرى ببعضٍ من أهم أعلام النهضة العربية الحديثة .

مقدمة :

إن من اللافت أن صانعي الحضارة العربية الإسلامية (من الفلاسفة و العلماء و المحدثين و الأطباء و الفقهاء و كبار الكتّاب) هم كانوا حقاً أشخاصاً مسلمين ، ولكنهم - في غالبيتهم - لم يكونوا بَطَرًا ، بل كانوا من إيرانيين و الخراسانيين و الأتراك و الروم و الإسبان و الهنود ! .. ولكنهم كتبوا نتاج عبقريتهم باللغة العربية لغة "الدين" و"الدولة" آنذاك !

وقد عبّر الأستاذ الدكتور (عمر فروخ) - وهو الكاتب المؤرخ العروبي الهوى - عن تحيّرهِ في تسمية كتابه "تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون" في أثناء تقديمه لهذا الكتاب الجليل :

ص ١٢٦ طبعة دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٢م حيث يقول :

" إن هذه الفلسفة (بإصد الفلسفة في التراث العربي الإسلامي) مكتوبة باللغة العربية و لكنّ كثيراً من رجالها غير عرب ، بل هم فرس كالغزالي أو ترك كالفارابي؛ و لا شكّ في أنّ للترك و الفرس أساليب تفكير تختلف حسب بيئاتها و حاجات أقوامها عن أسلوب التفكير العربي . وإذا كانت الفلسفة تقوم على التفكير، فكيف يحقّ لنا أن نسمّي هذه الفلسفة عربيةً و القسم الوافر ، بل الأوفر، من أصحابها ليسوا عرباً . " !!

شهادة العالم المؤرّخ ابن خلدون

في كتابه الشهير " مقدمة ابن خلدون "

جاء أيضاً في كتاب مقدمة ابن خلدون ص ٤٨٢\ و ٤٨٣\ تحت العنوان التالي :

٣٦- فصل في أنّ حَمَلَةَ العِلْمِ في الإسلام أكثرُهُم من العَجَمِ)

((من الغريب الواقع أنّ حَمَلَةَ العِلْمِ في المِلَّةِ الإسلاميّة أكثرُهُم العجم - لا من العلوم الشرعيّة ولا من العلوم العقليّة - إلا في القليل النادر ؛ وإن كان منهم العربيّ في نسبته فهو عجميّ في لغته ومرباه ومشيخته مع أن الملة عربية وصاحب شريعته عربي -؟!))

والسبب في ذلك أن الملة في أولها لم يكن فيها علمٌ ولا صناعةٌ لمقتضى أحوال السدّاجة والبدّاية، وإنما أحكام الشريعة التي هي أوامر الله ونواهيه كان الرجال ينقلونها في صدورهم، وقد عرفوا مأخذها من الكتاب والسنة بما تلقّوه من صاحب الشرع وأصحابه، والقوم يومئذ عربٌ لم يعرفوا أمر التعليم والتأليف والتدوين، ولا دُفِعوا إليه ولا دعتهم إليه حاجةٌ، وجرى الأمر على ذلك زمن الصحابة والتابعين وكانوا يُسمّون المختصين بحمل ذلك ونقله (القراء) أي الذين يقرؤون الكتاب وليسوا أميين؛ لأن الأمية يومئذ صفةٌ عامّة في الصحابة بما كانوا عرباً، فقبل حملة القرآن يومئذ "قراء" إشارة إلى هذا، فهم قراء لكتاب الله والسنة المأثورة ... فلما بعد النقل من لدن دولة الرشيد فما بعد - احتيج إلى وضع التفاسير القرآنية وتقييد الحديث مخافة ضياعه، ثم احتيج إلى معرفة الأسانيد وتعديل الناقلين للتمييز بين الصحيح من الأسانيد وما دونه

وفسد مع ذلك اللسان فاحتيج إلى وضع القوانين النحوية، وصارت العلوم الشرعية كلها ملكات في الاستنباط والاستخراج والتنظير والقياس، واحتاجت إلى علوم

أخرى وهي الوسائل لها من معرفة قوانين العربية وقوانين ذلك الاستنباط والقياس والذبّ عن العقائد الإيمانية بالأدلة لكثرة البدع والإلحاد ؛ فصارت هذه العلوم كلها علوماً ذات ملكات محتاجة إلى التعليم، فاندرجت في جملة الصناعات ، وقد كنا قدّمنا للصناعات من مُتَّحَلِ الحَضَرِ وأن العَرَبَ أبعدُ الناس عنها ، فصارت العلوم لذلك حضرية، وبعُدَ عنها العربُ وعن سُوقِها، والحضَرُ لذلك العهد هم العجمُ أو مَنْ هم في معناهم من الموالى وأهل الحواضر (الذين هم يومئذ تبع للعجم في الحضارة وأحوالها من الصناعات والحرف) لأنهم أقومُ على ذلك للحضارة الرَّاسخة فيهم منذ دولة الفرس؛ فكان صاحبُ صناعة النحو سيبويه والفراسي من بعده والزجاج من بعدهما ، وكلُّهم عجم في أنسابهم ، وإنما رُبوا في اللسان العربي فاكْتَسَبوه بالمربي ومخالطة العرب وصيروه قوانينَ وفتناً لمن بعدهم !!

وكذا حَمَلَةَ الحديث الذين حفظوه عن أهل الإسلام أكثرهم عجم (أو مستعجمون باللغة والمربي) !!

وكان علماء أصول الفقه كلُّهم عجماً كما يُعرَف .. وكذا حَمَلَةَ عِلْمِ الكلام .. وكذا أكثر المفسرين ؛ ولم يَقُمْ بحفظ العِلْمِ وتدوينه إلا الأعاجم وظَهَرَ مِصْدَاقُ قولهِ صلى الله عليه وسلم : " لو تَعَلَّقَ العِلْمُ بِأَكْنَافِ السَّمَاءِ لَنَالَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسٍ ..."

فهذا الذي قرَّرناه هو السبب في أن حملة الشريعة أو عامتهم من العجم ؛ وأما العلوم العقلية أيضاً فلم تظهر في الملة إلا بعد أن تَمَيَّزَ حَمَلَةُ العِلْمِ ومؤلفوه واستقرَّ العِلْمُ كُلُّهُ صناعةً، فَاخْتَصَّتْ بِالْعَجْمِ وَتَرَكَهَا العَرَبُ وانصرفوا عن انتحالها ؛ فلم يَحْمِلُهَا إِلَّا المَعْرَبُونَ مِنَ العَجْمِ شَأْنَ الصَّنَائِعِ كما قلناه أولاً، فلم يزل ذلك في الأمصار ما دامت الحَضِيذَةُ لَعَجْمِ وبلادهم من العراق وخراسان وما وراء النهر .)) انتهى

وسوف أمرُّ على أهم الشخصيات التاريخية والعلمية البارزة في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ذكراً أصول هؤلاء الأفاضل حتى تتوضَّح الصورة، ويطلَّع القارئ العربي على حجم الدور العظيم الذي ساهمت فيه الشعوب الإسلامية غير العربية في صناعة ما عرف بالحضارة العربية الإسلامية:

أهم الشخصيات العلمية والفكرية و الأدبية و الفنية البارزة

في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية

(أهم مراجعنا في هذه الفقرة هي : الأعلام للزركلي - تاريخ الأدب العربي للدكتور شوقي ضيف -

- معجم الأسر و الأعلام الدمشقية للدكتور محمد شريف الصواف - مكتبة التاريخ و الحضارة الإسلامية الإلكترونية (وفيها : وفيات الأعيان لابن خلكان، سير أعلام النبلاء للذهبي، طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، و بقية كتب الطبقات و التراجم و كتب التاريخ العامة ك : تاريخ الطبري و الكامل و البداية و النهاية و النجوم الزاهرة،...) و ك الأغاني ...)

في الفلسفة : وأهم أقطاب الفلسفة العربية الإسلامية هم :

١. الفارابي : وهو تركي من فاراب بلدة في تركستان "ما وراء النهر".
٢. ابن سينا : ولد في قرية قرب بخارى " وهو مختلفٌ في أصله إما تركي أو فارسي.
٣. أبو الريحان البيروني : من بيرون في بلاد خوارزم تركي الأصل فارسي الثقافة .
٤. أبو حامد الغزالي: خراساني من طوس (مدينة مشهد حالياً) في الشمال الشرقي من إيران .
٥. ابن رشد : إسباني الأصل من أسرة كانت يهودية ثم أسلمت .
٦. ابن باجة : إسباني من أسرة مسيحية أسلمت .
٧. ابن حزم الأندلسي : (من أصلٍ فارسي) .

في العلوم الرياضية والحساب والهندسة :

- ١- أولاد موسى بن شاكر : من الموالي من غير العرب .
 - ٢- البيروني : وقد ورد ذكره .
 - ٣- أبوبكر الخوارزمي : (تركي) محمد بن موسى صاحب الجبر والمقابلة مؤسس علم الجبر واللغاريتمات
 - ٤- الحاسب الكرخي : أبو بكر محمد بن الحسن ، نسبه الصحيحة الكرخي و هو إيراني الأصل من الكرج في جبال إيران ، وإنما وقع الخطأ في تسميته فشاع .
- (راجع في ذلك دائرة المعارف الإسلامية - مادة الكرخي)
- ٥- ابن الهيثم البصري : وهو من الموالي .
 - ٦- أبو الوفاء البوزجاني : عالم بالهندسة ، وصديق أبي حيان التوحيدي وكلاهما فارسي .

في علم الفيزياء والكيمياء والميكانيك :

١. أولاد موسى بن شاكر (من الموالي).
٢. جابر بن حيان (خراساني).
٣. عباس بن فرناس (إسباني). أول من حاول الطيران بجناحين .
٤. أبو نصر الجوهري (تركي من مدينة فاراب بتركستان) و قد حاول الطيران أيضاً.

في علم الهيئة (علم الفلك) :

١. قسطا بن لوقا (يوناني الأصل)، عالم بالطب و الفلك و الرياضيات و الموسيقى.
٢. البتاني محمد بن جابر بن سنان الحراني . (أصله من صابئة حران).
٣. أبو المعشر الفلكي : من بلخ (مدينة في أفغانستان اليوم) وهو من أصل تركي أو إيراني.

٤. أبو علي المنجم : (فارسي) كان مجوسياً و أسلم على يد الخليفة المأمون ، وكان من خاصته . وهو رأس " آل المنجم " وكان من عقبه كثير من العلماء و الأدباء ؛ وقد كان له مرصدان أحدهما ببغداد و الآخر على جبل قاسيون بدمشق .
٥. عمر الخيام : (خراساني من مدينة طوس) فلكي و عالم رياضي و شاعر عظيم .
٦. البيروني (تركي) .
٧. نصير الدين الطوسي : (خراساني) كان المستشار المقرب إلى هولاكو خان .
٨. أولوغ بك بن شاهروخ : (تركي) وهو حفيد تيمورلنك () ، وكذلك ابنه علاء الدين الذي تابع مسيرة أبيه في علم الفلك .
٩. القوشجي : (تركي) و كان تلميذاً للأمير أولوغ بك في علم الفلك فلما مات أستاذه خلفه في مرصده و أكمل عمله .

في الطب ومن أشهر هؤلاء :

١. أبو بكر محمد بن زكريا الرازي : (فارسي)

جاء في كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء ج: ١ ص: ٤١٩ ما يلي :

" وكان أكثر مقام الر ازي ببلاد العجم وذلك لكونها موطنه وموطن أهله وأخيه؛ وخدم بصناعة الطب الأكابر من ملوك العجم ، وصنّف هنالك كتباً كثيرة في الطب وغيره ، وصنّف كتابه " المنصوري " للمنصور بن إسماعيل بن خاقان صاحب خراسان وما وراء النهر ؛ وكذلك صنّف كتابه الذي سماه " الملوكي " لعلي ابن صاحب طبرستان ..

¹ جاء في كتاب "تاريخ الترك ... " للأستاذ و. بارتولد \ ص ٢٥٥:

" لم يكن أولوغ بك يقتصر -مثل جدّه تيمور - على لقاء العلماء ، بل كان هو بنفسه يشتغل بالعلم عامةً ويعلم الهيئة (علم الفلك) خاصّةً ، وهو من هذه الناحية نادر في التاريخ الإسلامي للحاكم العالم ، وكان معاصروه يشبهونه في هذا الباب - بالإسكندر المكدوني تلميذ أرسطو، أي أنهم لم يكونوا يجدون له شبيهاً في التاريخ الإسلامي ، وتعدُّ كُتُب أولوغ بك وكتب خلفائه الأقربين - في علم الهيئة هي آخر ما وصل إليه المسلمون في موضوعها " !!

وكان الرازي أيضاً مشغولاً بالعلوم الحكمية (الفلسفة) فائقاً فيها ، وله في ذلك تصانيف كثيرة يُستدلُّ بها على جودة معرفته وارتفاع منزلته.

٢. يوحنا بن ماسويه مسيحي سرياني .

٣. ابن سينا . مرّ ذكره

جاء في كـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء ج: ١ ص: ٤٣٧

" هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا وهو أن كان أشهر من أن يذكر... ولذلك أننا نقتصر من ذلك على ما قد ذكره هو عن نفسه ... قال الشيخ الرئيس :

" إن أبي كان رجلاً من أهل (بلخ) وانتقل منها إلى (بخارى) في أيام نوح بن منصور (الساماني) واشتغل بالتصرف وتولى العمل في أثناء أيامه بقرية يُقال لها (خرميشن) من ضياع بخارى .. وبقرها قرية يقال لها (أفشنة) وتزوج أبي منها بوالدي وقطنَ بها وسكن ووُلِدْتُ منها بها ، ثم وُلِدْتُ أخي ثم انتقلنا إلى بخارى ... "

٤. ابن رشد: (إسباني)

٥. ابن النفيس :دمشقي المولد والنشأة ، تركي الأصل من بلدة قرش في بلاد تركستان .

٦. ثابت بن قرّة : (صابغيّ من حرّان) من الصابئة .و كذلك كان ابنه سنان طبيياً متميزاً.

٧. حنين بن اسحاق العبادي : (عربي مسيحي كان مترجماً لكتب جالينوس اليوناني).

٨. جيورجيوس بن جبرائيل .

٩. بختيشوع بن جبرائيل (سرياني مسيحي). ومعنى "بخت يشوع" في اللغة السريانية : عبد المسيح.

١٠. جبرائيل بن بختيشوع .

١١ . يوحنا بن بختيشوع .

١٢ . يحيى بن اسحاق : (إسباني) كان أبوه اسحاق نصرانياً فأسلم . كان طبيب

عبد الرحمن الناصر . عيون الأنبياء في طبقات الأطباء ج: ١ ص: ٥٠١

١٣ . أبو القاسم الزهراوي خلف بن عباس (سباني من مدينة الزهراء) كان طبيباً

فاضلاً خبيراً بالأدوية المفردة والمركبة جيد العلاج ؛ وله تصانيف مشهورة في صناعة

الطب، وأفضلها كتابه الكبير المعروف بالزهراوي ، ولخلف بن عباس الزهراوي

من الكتب كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف وهو أكبر تصانيفه وأشهرها وهو

كتاب تام في معناه .

١٤ . ابن بكلاش (إسباني يهودي)

كان يهودياً من أكابر علماء الأندلس في صناعة الطب وله خبرة واعتناء بالغ

بالأدوية المفردة بخدم بصناعة الطب بني هود . ولابن بكلاش من الكتب

كتاب المجدولة في الأدوية المفردة.

١٥ . ضياء للدين ابن البيطار : (إسباني من أهل مدينة مالقة) توفي سنة ١٢٤٨م .

طبيب عظيم و عالم بالأعشاب ، رحل إلى بلاد اليونان و تعلم منهم .



العيد بن الشيخ
Laid Benchikh

موسوعة شرطية

CHARTIWA E.mail:laidben@hotmail.com Tel.071.96.92.48

علوم الحديث :

أهم وأعظم أقطاب هذا العلم هم من الأتراك والخراسانيين (والخراسانيون هم شعب نتج من الامتزاج العرقي الصميم ما بين الأتراك والإيرانيين ، ()) :

1 التعريف بإقليم خراسان :

هو باختصار إقليم " إيراني- تركي " قديم وقع تحت حكم الفرس فترة طويلة مما أضفى صبغة فارسية على ثقافته ..

يقول الجاحظ عن الشعب الخراساني ، موضّحاً مدى ارتباطه بالأتراك وامتزاجه بهم :

" إن التركي والخراساني أخوان ، وإنّ الحينز واحد ، وكلّهم خراساني في الجملة ، وإن تميزوا ببعض الخصائص وافترقوا ببعض الوجوه ... وإنّ اختلاف التركي والخراساني ليس كاختلاف العربي والعجمي ولا كاختلاف الرومي والصقلي ، والزنجي والحبشي ، فضلاً عما هو أبعد جوهرأ وأشدّ خلافاً ، بل كالاختلاف بين المكّي والمدني ، و البدوي والحضري ، و كالاختلاف بين الطائي الجبليّ والطائي السهليّ))
اهـ (راجع كتابه : " رسالة في مناقب الترك " ص ٥٥-٦ و اسم الرسالة الأصلي هو: " رسالة في فضل الترك على سائر جند الخلافة)

ويقول سهيل زكار في تقديمه لكتاب (العالم الإسلامي في العصر المغولي) - تأليف بيرتولد شبولر:
((خراسان هي أرض الشرق " أول حدودها مما يلي العراق ... و آخر حدودها مما يلي الهند " و ينقل ياقوت عن البلاذريّ خراسان تقسم إلى أربعة أقسام : الهضبة الإيرانية ، الأراضي الشرقية حتى مرو ، أراضي ما وراء مرو حتى نهر جيحون ، أراضي ما وراء نهر جيحون حتى حدود الصين . و لقد اعتبر الفردوسي في الشاهنامه نهر جيحون حداً تقليدياً يفصل بين الشعوب التورانية و الإيرانية ، و يوحى هذا بأن خراسان حتى النهر كانت إيرانيةً سياسياً و عرقياً و حضارياً.

لم يكن هذا الحال عندما قام الإسلام ، فالإمبراطورية الساسانية حكمت ما يقارب الربعين الأولين من الأقسام الأربعة (المذكورة) ، ففي الربع الثالث فيما دون النهر كان هناك عدد من الدويلات التركية ، وظلت أراضي هذا الربع "خراسانية" أي : تركية- إيرانية شرقية.)) (ص ٦ من مقدمة كتاب (العالم الإسلامي في العصر المغولي) - تأليف: بيرتولد شبولر .ترجمة)

- ١ - البخاري (محمد بن اسماعيل) إيراني طاجيكي من بخارى .
- ٢ - الإمام مسلم (مسلم بن الحجاج النيسابوري) : خراساني .
- ٣ - الإمام الترمذي (من ترمذ قرية في بلاد تركستان)
- ٤ - الإمام النَّسائي : (من نسا: مدينة في تركمانستان وهي عشق آباد حالياً)
- ٥ - ابن ماجة وأبو داود وأبو حاتم البستي و البزار و أبو نعيم كلهم من غير العرب .

علوم القرآن :

وكذلك فإن أعظم من عمل هذا المجال هم أعلام من غير العرب (فرس وأتراك) مثل :

- ١ . الزمخشري (تركي)
- ٢ . الجاحظ (فارسي و قيل حبشي)
- ٣ . النظام (فارسي)
- ٤ . الزركشي (تركي)
- ٥ . الواحدي (فارسي)
- ٦ . البيضاوي (فارسي)
- ٧ . النسفي (تركي)
- ٨ . أبو السعود (تركي) .
- ٩ . الطبري (فارسي)
- ١٠ . أبو الليث السمرقندي (تركي) .

علم الكلام :

وهو علم أقرب ما يكون إلى علم المنطق ، ويدرس أصول الجدل وفنونه وكان أبرز أصحابه هم المعتزلة ، وأهمهم :

- ١ . واصل بن عطاء (من الموالي) .
- ٢ . عمرو بن عبيد : (من الموالي) من كابل (في أفغانستان) .

٣. أبو الهذيل العلاف (فارسي).
 ٤. الجهم بن صفوان الراسبي ولأء: تركي الأصل من سمرقند . صاحب فرقة الجهمية.
 ٥. النظام (فارسي). وهو ابن أخت أبي الهذيل العلاف.
 ٦. بشر بن غياث المُرسي العدوي ولأء (مولى آل زيد بن الخطاب) من رؤوس المتكلمين والمعتزلة .
 ٧. الجاحظ (فارسي وقيل إنه من أصول زنجية).
 ٨. أبو علي الجُبائي : رأس من رؤوس المعتزلة في البصرة . (فارسي) من مدينة جى في خوزستان .
 ٩. أبو منصور الماتريدي : (تركي) و هو علمٌ من أعلام المفكرين و المفسرين . من " ماتريد "
 ١٠. وهي مدينة في بلاد ما وراء النهر تابعة لسمرقند (في تركستان).
 ١١. القاضي عبد الجبار الهمداني الأسد -أبادي (فارسي) العالم المعتزلي الشهير . و أحد كبار فقهاء الشافعية.
 ١٢. ابن الإخشيد : أحمد بن علي بن معجور الأخشيد (تركي) .
 ١٣. العلامة أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي المعتزلي (تركي).
 ١٤. الإسكافي (تركي) وهو العلامة أبو جعفر محمد بن عبد الله السمرقندي ثم الإسكافي المتكلم وكان أعجوبة في الذكاء وسعة المعرفة مع الدين والتصون والنزاهة.
- برع في الكلام وبقي المعتصم معجباً به كثيراً ، فأدناه وأجزل عطاءه ؛ وكان إذا ناظر أصغى إليه وسكتَ الحاضرون ثم ينظر المعتصم إليهم ويقول من يذهب عن هذا الكلام والبيان. (سير أعلام النبلاء ج: ١٠ ص: ٥٥١)

علوم اللغة والنحو :

١- أبو عبيدة النحويّ " مَعْمَرُ بنِ المثنى " فارسي الأصل شعوبي ، إمام من أئمة اللغة و الأدب و من حفاظ الحديث ؛ قال عنه الجاحظ: " لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه " .

٢- أبو عمرو عيسى بن عمر الثقفيّ ولاءً (من الموالي) علّم من مؤسسي علم النحو و أحد علماء القراءة (قراءة القرآن) . أخذ عنه الخليل بن أحمد الفراهيدي ؛ ولما بلغه نبأ موته قال :

ذَهَبَ النُّحُوُّ جَمِيعاً كُلَّهُ غَيْرَ مَا أَحَدَثَ عَيْسَى بنُ عَمْرٍ

٣- أبو عمرو بن العلاء " عربي أصيل " .

٤- أبو بحر عبد الله بن أبي إسحق الحضرميّ (مولى لحضرموت): كان إماماً في النحو ، وهو أول من وضع علله و جرّد أقيسته . و قد هجّاه الفرزدقُ لأنه كان يُخَطِّئُهُ في بعض شعره فقال:

و لو كانَ عبدُ اللهِ مولىً هَجَوْتُهُ ولكنَّ عبدَ اللهِ مولى مَوالِيا !!

أيُّ ل) كان عبد الله مولى من الموالي لكنّك ربما تنازلت و قلتُ فيه هجاءً

، ولكنّ هذا الرجل هو أقلّ من ذلك فهو مولى لناسٍ من الموالي !! فهو كما ترى أحسنّ من أن أتكلّفَ هجاءه !! .

٥- الخليل بن أحمد الفراهيدي (عربي) .

٦- سيبويه : العلم الأعظم في علم النحو والخالد في تاريخ علوم اللغة والنحو ، وهو (فارسي الأصل) ، توفي عن عمرٍ لا يتجاوز بضعة وثلاثين عاماً .

٧- لكسائي: (فارسي) الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن ب — همن بن

فيروز (الأسدي بالولاء) الكوفي المعروف بالكسائي أحد القراء السبعة كان إماماً في

النحو واللغة والقراءات. وهو مُناظر سيبويه وأحد أعظم علماء النحو في الكوفة .

٨- أبو زكريا الفراء : (فارسي ديلمى) إمام الكوفيين فى علوم النحو واللغة ؛ قال عنه ثعلب :

" لولا الفراء ما كانت اللغة " !.

٩- الأخفش إمام النحو أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخى ثم البصرى (مولى بني مجاشع) أخذ عن الخليل بن أحمد مد ولزم سيبويه حتى برع وكان من أسنان سيبويه بل أكبر منه سنًا.

١٠- خَلَفُ الأَحمَر : تركى الأَصْل من أبوين تركيين من " فرغانة " .

١١- حماد الراوية : فارسي الأصل .

١٢- الأَصمعي : (عربي أصيل ، بل وذو عصبية للعرب)

١٣- الأَخفش الأكبر و الأوسط وكذلك الأَخفش الأصغر : كلهم من الموالي.

١٤- أبو بكر الخوارزمي (اللغوي) وهو من خوارزم تركي الأب وأمه فارسية من طبرستان .

١٥- عبد العزيز الجرجاني (فارسي).

١٦- أبو نصر الجوهري (تركى من فاراب بتركستان) لغويّ من أئمّة اللغة وهو صاحب الكتاب الشهير "معجم الصّحاح" ؛ وكان أيضاً خطّاطاً عظيماً .

١٧- أبو علي الفارسي .

١٨- أبو القاسم الزجّاج النحوي الشهير (فارسي).

١٩- أبو سعيد السيرافي : (فارسي) شارح كتاب سيبويه و أحد أعظم النحويين من بعده .

٢٠- أحمد بن فارس الرازي (فارسي) صاحب المقاييس .

٢١- ابن جنّي (روميّ) وهو اللغوي الشهير صاحب الكتاب العظيم " خصائص العربية " .

- ٢٢- يونس بن حبيب .(من الموالي).
- ٢٣- عبد القاهر الجرجاني (من جرجان) و أهل جرجان خليط من الإيرانيين و الأتراك.و هو واضع علم البلاغة و مؤسس علم البيان .
- ٢٤- السكّاكي : أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر الخوارزمي (تركي الأصل) .تَابَعَ عملَ الجرجاني فبلغ فيه الغاية .

٢٥- ابن سَيِّدَه (ت ٤٥٨هـ): هو إمام اللغة أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (إسباني الأصل من مَرَسِيَا)، كان عالماً لغوياً عظيماً و قد اشتهر بكتابه (المُحَكَّم) ، وكان ضريراً (أعمى)و ابن ضريرٍ أيضاً . وكان شعوبياً يفضّل العجم على العرب .

٢٦- ابن عبد ربه (ت ٣٢٨هـ) (إسباني) العلامّة الأديب الأخباري صاحب كتاب "العقد الفريد" أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير المرواني مولى أمير الأندلس هشام بن الداخل الأندلسي القرطبي وكان موثّقاً نبيلاً بليغاً شاعراً ، عاش اثنين وثمانين سنة .

الأدب (الشعر والنثر):

١ - عبد الحميد الكاتب : فارسي الأصل . وهو مؤسس طريقة الكتابة والكتابة الديوانية (المخاطبات الرسمية) التي كان يعرفها الفرس منذ تاريخهم القديم الحضاري .

٢ - ابن المقفع : (صاحب كتاب كلیلة و دمنه) أشهر من أن يُعرّف ، كان فارسياً مجوسياً واسمه الأصلي " رُوْزْبَه " ثم أسلم وتسمّى بعبد الله ، وكان شعوبياً .

٣ - سهل بن هارون : أستاذ الجاحظ ، وهو فارسي شعوبي ، وقد ألّف رسالة " في ذمّ الكرم ومدح البخل والاقتصاد " نكايّة بالعرب .

٤ - أبو عثمان الجاحظ : فارسي الأصل وهو من أعظم أعلام النثر العربي ، وقد كان في أول أمره يتلمذ على سهل بن هارون بل ويتحلّ اسمه أحياناً لتسويق كتاباته ونشرها .

٥ - ابن قتيبة الدينوري : (تركيٌّ من مرو الرُّوذ في خراسان) وهو في مكانة الجاحظ علماً وأدباً وثقافةً موسوعيةً (راجع كتاب تاريخ الأدب العربي - د. شوقي ضيف) .

٦ - أبو حنيفة الدينوري (فارسي شعوبي) وهو عالمٌ أديبٌ موسوعيُّ المعرفة ، يُقارَن بالجاحظ في علوِّ قدره و رفعة شأنه ، وهو صاحب " كتاب الأخبار الطوال في التاريخ ، وكان معاصراً للجاحظ ويُفضّله بعضُ النقاد على الجاحظ في طلاوة البيان وحُسن العبارة .

٧ - أبو علي القالي : إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي اللغوي . كان جده سلمان مولى عبد الملك بن مروان الأموي كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين . (لعلّه كردي) أصله ومولده في منازل كرد (بلدة في شرق تركيا اليوم) .

٨- أبوحيان التوحيدي : (فارسي) محبٌ للعرب بل متعصبٌ للعروبة والعرب والعربية كذلك كان الجاحظ و ابن قتيبة و الزمخشري ؛ وهو أحد أعظم أعلام النثر العربي .

٩- عمرو بن مَسْعَدَةَ الصُّوْلِي : تركي الأصل ، كان جدّه " صَوْلُ تَكِين " ملكاً على جرجان قبل الفتح الإسلامي ثم اعتنق الإسلام مع ذويه .. كان كاتباً في ديوان الوزارة وعَلَمًا من أعلام البلاغة يشهد له بذلك أعلامٌ من معاصريه كجعفر البرمكي و المأمون و وزيره الفضل بن سهل و غيرهم ...

١٠- إبراهيم بن العباس الصُّوْلِيّ : وزير كبير للعباسيين ، تركي الأصل ، وكان عَلَمًا عَظِيمًا من أعلام الأدب والترسل والشعر .

قال عنه الشاعر الكبير دعبل الخزاعي وكان شديد الإعجاب بشعر إبراهيم :

" لو تكسبَ إبراهيم بن العباس بالشعر لتركنا في غير شيء !"

أي لو تكسبَ إبراهيمُ شعره في مديح الخ لفاء و ذوي النفوذ لما ترك لنا ما نتكسب به

من شعرنا.

١١- أبو بكر الصُّوْلِي : كان أيضاً وزيراً مكيناً لبني العباس ، وعلماً من أعلام الأدب والشعر والترسل والنقد ، وهو ابن أخي إبراهيم بن العباس . وكان ماهراً جداً في الشطرنج .

١٢- أبو بكر الخوارزمي (اللغوي) : وقد ورد ذكره .

١٣- الوزير ابن العميد : فارسي من قُصَم ، كان وزيراً لدولة البويهيين الفارسية ، وعلم من أعلام فن الكتابة والترسل والمخاطبات الديوانية (ولذلك قالوا : بدأت الكتابة بعد الحميد (الكاتب) وانتهت بابن العميد)

١٤- الوزير البويهى (الصاحب بن عباد) : فارسي ، عالم باللغة ، أديب كبير من أعلام النثر العربي ، كان معاصراً لابن العميد ، ودُعي بالصاحب لصحبته له في شبابه .

١٥- أبو هلال الصابي فهو من صابئة حرّان (سرياني الأصل أو من شعب الهوريين Hurrean وهم السكان الأصليين القدماء لتلك المنطقة).

ومن الشعراء غير العرب نذكر : (ونلاحظ أن موجة الشعراء غير العرب برزت منذ

نهاية العصر الأموي و بداية العصر العباسي) :

١- اسماعيل بن يسار (النّسائي) : (فارسي).

٢- بشار بن برد : وهو من طخارستان (إيراني أو تركي قديم) لأن قبائل Tocharian وهي قسم من قبائل ذات أصل غامض مختلط (تركية -إيرانية) كانت تسكن في إقليم (قانسو) في شمال غرب الصين . وهو أحد أبرز و أقدم شعراء الشعوية .

٣- صالح بن عبد القدوس (فارسي الأصل). كان مانوياً مترنقاً ، وله في ذلك أشعار كثيرة.

٤- حمّاد عَجْرَد : (من الموالي) من شعراء المجون و الظرف . و يقال إنه كان من ندماء الخليفة الأموي الفاسق الوليد بن يزيد ثم للأمير العباسي محمد بن أبي العباس السفاح ..

٥- عبد الله بن المبارك (تركي من مرو) يعدّ من كبار الحفاظ في عصره و أحد من تشدّ الرحال إليه للنهل من معين علمه (د. شوقي ضيف \ت. الأدب العربي ص٤٠٣)

٦- مسلم بن الوليد : فارسي الأصل ، وهو أستاذ من بعده من الشعراء الأفذاذ كالمثني وغيره .

٧- أبو نواس : فارسي الأصل وأحد أعلام شعراء الشعوية .

٨- أبو تمام (الطائي ولاءً) : وهو روميّ الأصل يدّعي النسبَ الطائي ، وهذا كان مَطْعناً عليه من أعدائه ، فقد أوسعوه سخريّةً بسبب ذلك النسب الطائي المزعوم .

٩- ابن الرومي (ومن أب روميّ و أمّ فارسية) .

١٠- ديك الجن الحمصي (عبد السلام بن رغبان) : من أب رومي وأم فارسية ، وهو شعوبي أيضاً .

١١- أبو يعقوب الخُرَيْمِي : تركيُّ من بلاد الصغد ، وقد مرَّ ذكره .

١٢- مهيار الديلمي (فارسيّ) وقد مر ذكره .

١٣- أبو الشَّمَمَق (فارسي شعوبي هجاء سليط اللسان).

١٤- أسرة (بني مروان بن أبي حفصة) : شعراء عباسيون ، وهم خراسانيون من أسرة كانت تدين باليهودية ، كانوا يمدحون الخلفاء العباسيين .

١٥- العَكْوَك : (خراساني) شاعر نابه .

العُمران :

معروف أن البنائين المَهرة في صدرالإسلام كانوا ملليونان والفرس والرومان و القبط..

ولسوف نقصُّ عليك قريباً خبرَ " قصر الخَورنق " الذي بناه البَناة الروميّ (اليوناني)
سِنَمَار

ونذكر لكم أيضاً الحصونَ في يثرب و خيبر وهي من بناء بني إسرائيل ؛ وكانت موضعَ عَجَب العرب و استحسانهم !.

وفي بلاد الشام ليس هنالك من بناءٍ أثريٍّ قديمٍ فخْمٍ مهيبٍ ذي هندسةٍ مُعجِبةٍ إلا والرُوحُ اليونانيةُ بارزةٌ فيه على عهودها المختلفة ، حتى مسجد بني أمية الكبير بدمشق الذي أمر ببنائه الوليد بن عبد الملك (كان بناؤه على يد بنائين طلبهم الخليفة من بلاد الروم " البيزنطيين "؛ ومثل ذلك تقوله عن مسجد الصخرة في القدس ، وعن غيرها المساجد والعمائر الفنية النفيسة لذلك العهد و ما قبله !) (١)

أيضاً منسرح بصرى وتدمر والبتراء كل هذه هي الآثار هي فنون (يونانية- رومانية) بأيدي يونانية- رومانية أيضاً بُنيت لدول مختلفة كالتدمريين والأنباط وغيرهم .. (٢)

وأعظم الآثار الإسلامية وأرقاها ترجع إلى عهود تركية ومغولية (عهد السلاجقة والمغول و مغول الهند والصفويين والعثمانيين أخيراً) .مثل: ضريح " تاج محل " و " غور أمير " و " بيبي هانم "

و مسجد " فاتح بور " و " جامع السليمانية في استانبول " و " التكية السليمانية بدمشق " و بقية مساجد استانبول وقصورها الفخمة المهيبه مثل : " توب كابي " و " طولمة بهجة " و " يلديز " و " بشيكتاش " و " بيلر بي " و غيرها كثير ...

(راجع : الفنون الجميلة\عمر رضا كحالة - أيضاً: دراسات في الآثار الإسلامية \د.نجدة خماش - جامعة دمشق)

¹ راجع كـ الفنون الجميلة \ عمر رضا كحالة

² تاريخ العرب قبل الإسلام \ د.أحمد هبّو ص ١٩٤-١٩٧ و من ٢٠٨ - ٢١٠

(إن الغالبية العظمى من الآثار الإسالميَّة في بلاد العربية و لاسيما في سورية و لبنان و مصر هي آثار ترجع إلى العهود التركية - و كان مهندسوها تركاً و إيرانيين و يونان .. و لعلَّ من أحمل المراجع و أكملها، في هذا المجال، مجموعة الكتب القيمة التي ألفها \د. فتيبة الشهابي\ عن دمشق و آثارها و التي أصدرتها وزارة الثقافة السورية : مثل كتابه "دمشق تاريخ و صور" : ففيه تاريخ علمي موثَّق مزوَّد بصور فوتوغرافية و ثائقية قديمة ترجع معظمها إلى نهايات القرن ١٩م في أواخر العهد العثماني ، و برجعك إلى الكتاب المذكور ستجد كثيراً من معالم دمشق الحديثة أيضاً هي من آثار أواخر العهد العثماني بدمشق مثل :

- ١) **مبنى الجامعة في حي البرامكة** و كان تلاً مشرفاً على ميدان كان للفروسية منذ عهد الظاهر بيبرس و أصبح مكانه معرض دمشق الدولي
- ٢) - وكذلك **مبنى المشفى** المقابل له : بني كلاهما بأمر من السلطان العثماني عبد الحميد الثاني ليكون جامعة و مشفى جامعياً و كان مكان المشفى مقبرة قديمة تدعى (مقابر الصوفية) مدفون بها بعض الأعلام مثل : قبر ابن تيمية و قبر الحافظ ابن كثير ، و قد تمت المحافظة على القبرين فما زالوا في موضعهما.
- ٣) **مبنى وزارة السياحة** بالقرب من التكية السليمانية : أمر السلطان عبد الحميد ببنائه ليكون معهداً لتدريس القانون و أسموه "معهد الحقوق"
- ٤) تنظيف و تنظيم **مجرى نهر بردى** على نحو ما تراه اليوم بدمشق. بمحاذاة معرضها الدولي .
- ٥) **مبنى وزارة الداخلية** : بني في عهد السلطان العثماني عبد الحميد ، و كان مقراً للحكم ، و لا تزال أمامه عمود حجري منقوش عليه طرة (طغراء) السلطان عبد الحميد . و بالقرب منها أول بنك عرفته دمشق : وهو بنك حكومي عثماني على رأسه عبارة منقوشة بخط الطغراء "البنك الإمبراطوري العثماني مع الطرة الحميدية"

(٦) **مبنى محطة الحجاز** : و هو تحفة معمارية ، بني على عهد السلطان عبد الحميد ليكون محطة لركاب القطار . و السكة الحديدية التي نستعملها اليوم (٢٠٠٤م) هي في معظم خطوطها باقية من عهد السلطان عبد الحميد الذي أمر بإنشاء خط حديد يصل من أبعاد نقطة في غرب إمبراطوريته و حتى مكة المكرمة ليكون طريقاً آمناً للحجاج من لصوصية البدو التي كانت هماً ثقيلاً على عاتق الحكم الإسلامي عبر التاريخ الإسلامي.

(٧) **شارع الحجاز** أمر بشقه أحمد جمال باشا (السفاح) ، وكان اسمه شارع جمال باشا ، و في الصورة المأثورة عن ذلك الوقت ، ترى أن شارع الحجاز كان أجمل بكثير مما تراه اليوم . إذ يتوسطه رصيف فسيح مزدان بأحواض من نباتات الزينة و الأشجار ، وكان أحد متنزهات دمشق الجميلة .

(٨) **مبنى مياه عين الفيحة** : مبنى عثماني ، بني في عهد السلطان عبد الحميد بمناسبة جر مياه عين الفيحة لأول مر في تاريخ دمشق . (جدد هذا المشروع مرة أخرى في عهد الاستعمار الفرنسي لسورية - تولى تعهده السيد لطفي الحفار الكزبري والدة الأديبة المعروفة السيدة سلمى) .

(٩) **شارع الحميدية** : بني في العهد العثماني ، ولا يزال معلماً مهماً من معالم دمشق .
(١٠) **ساحة المرجة** : نظمت في عهد السلطان عبد الحميد يتوسطها نصب تذكاري (على شكل عمود نحاسي يعلوه نموذج مصغر لمسجد يلديز = جامع حميدية في استانبول - نقش على جسم العمود ما يشبه الكابلات النحاسية ترمز إلى أول خطوط برقية مدت إلى دمشق - وكانت اختراعاً حديثاً - في عهد السلطان عبد الحميد) .

(١١) **المعهد الطبي بدمشق** : أول كلية لتدريس الطب في سورية ، وكانت تدرس الطب باللغة التركية ، بأساتذة (برفيسورات) أتراك ، و تبرع التركي زيوار باشا بداره لتكون نواة لهذه الكلية الناشئة و التي كانت البذرة الأولى للجامعة السورية (جامعة دمشق) .

(١٢) **مكتب عنبر** : مدرسة ثانوية افتتحها العثمانيون لتدريس اللغة العربية و تدريس العلوم بها . و العجيب أن كثيراً ممن ارتادوا هذا المكتب و تعلموا فيه نشؤوا على فكر قومي عروبي .

أصبحوا فيما بعد ألد أعداء الدولة العثمانية ، فمعظم أقطاب المناوئين للحكم العثماني في سورية تخرجوا في مكتب عنبر ، و الأعجب أن كثيراً منهم كان من أصول تركية : من آل العظم و المؤيد (العظم) و مردم بك و العسلي و حقي و البخاري .

(١٣) سوق مدحت باشا.

(١٤) المكتبة الظاهرية : هي في أساسها مدرسة (جامعة) بناها السلطان المملوكي التركي الظاهر بيبرس و أوصى أن يدفن في إحدى حجراتها، و قد دفن فيها إلى جواره ابنه الملك السعيد بركة (حفيد الملك المغولي بركة خان من جهة أمه) .. ثم و في أواخر العهد العثماني قام والي دمشق التركي مدحت باشا - صاحب الإنجازات الثقافية و التوزيعية العظيمة في سورية و العراق - بتحويلها إلى مكتبة عامة و حشد لها من الكتب و المخطوطات ما جعلها إحدى أبرز المكتبات في العالم العربي

(١٥) حي ساروجة هو منسوب إلى القائد التركي صارم الدين ساروجة و كان يسمى (استنبول الصغيرة) لأنه كانت تقطنه الطبقة الأرستقراطية التركية من الضباط و الباشاوات و الناهيين منهم .

(١٦) جامع يلغا اليحياوي : بناه الأمير المملوكي التركي يلْبغا اليحياوي- الذي كان نائباً (والياً) على دمشق في العهد المملوكي - عام ٨٤٧هـ ، و كان ثاني أكبر جوامع دمشق - بعد الأموي - و من أعظمها بهاءً و فخامة . هدم عام ١٩٦٠م لاسباب تافهة ، و حالياً يقام مكانه جامع على طراز حديث بدأ العمل فيه منذ عام ١٩٨٤ تقريباً ، و أعطي اسم "جامع الشهيد باسل الأسد" .

(١٧) جامع تنكز : من محاسن جوامع دمشق في العهد المملوكي التركي .

و في مدينة حلب عدد كبير جداً من الآثار العمرانية التي ترجع إلى العهد

التركية (المملوكية و العثمانية) ، نذكر منها على سبيل المثال :

١. مسجد " آق بغا الناصري " وهو من أمراء المماليك الأتراك ، كان نائباً للسلطان

على حلب.

٢. جامع "خسرو باشا" فيه المدرسة الخسروية الشرعية ، بناه المهندس التركي الشهير

المعمار "سنان باشا" بأمر من الوزير العثماني خسرو باشا (عام ١٥٤٥م) الذي سبق أن

كان والياً على حلب.

٣. جامع العادلية : بناه الوالي التركي "عادل باشا" والي العثمانيين على حلب .

٤. حمام أرغون .

٥. و بنى "محمد باشا دوقه كين " والي حلب عام ٩٥٧هـ عدة خانات فيها منها :

خان الفرايين و خان النحاسين و الخان الشهير بـ (خان العليية) .

٦ و بنى بهرام باشا في أثناء توليه حلب عام ١٨٨هـ جامع الشهير بـ (البهرامية) في

محلة الجلوم .

و في مدينة حماة أيضاً كثير من الآثار العمرانية التركية مثل "خان العظم" و غيره .
و في مدينة حمص بعض من الآثار العمرانية مثل جامع "خالد بن الوليد" الذي بناه السلطان
العثماني "عبد الحميد الثاني" على نفقته الخاصة ، و أوكل هندسته و تصميمه للمهندس التركي
:" أولصون بك" الذي توجد صورته داخل متحف الآثار الإسلامية الموجود داخل المسجد
نفسه .



صورتان لمسجد خالد بن الوليد في حمص تصميم و إشراف المهندس التركي " أولصون بك "

الزخرفة والنقش والخط العربي :

(راجع كـ الفنون الجميلة ...\عمر رضا كحالة)

كل هذه الفنون كان أبرع مَنْ عمل فيها الفرُسُ والخراسانيون والإسبان والأتراك ،
وأما ما يُسمَّى (فن الأرابيسك) فهي كلمة أطلقها ا لأوروبيون على الزخرفة
والفنون الإسلامية الهندسية الخالية من التصوير الحيّ للحيوانات والإنسان ، ولصقَتْ
بها الصفة العربية لكونها إسلاميةً محضةً نشأتْ في ظل الروح الإسلامية، وظهرت أولً
ما ظَهَرَتْ منذ العهود العربية الإسلامية الأولى فالنسبة هنا إلى العهد ا لحاكم وليس
إلى الأيدي الصانعة !

ومعروف أن العرب كانوا أميين لا يعرفون القراءة والكتابة إلا فيما ندر ، وقد ظلَّتْ
دولتهم المترامية الأطراف تكتبُ دواوينها بالآرامية والرومية والفارسية وتتعاطى
بالنقود الرومانية قرناً من الزمان تقريباً ! ولولا عزيمة الخليفة الأموي عبد الملك بن
مروان لإصراره على تعريب النقود و الدواوين لبقى الحال على ما هو عليه إلى عهدٍ
بعيد .

وقد ظلَّ الخطُّ العربي خطأً بدائياً مأخوذاً عن الخطُّ المُسند (الذي اشتقَّ قديماً من
الآرامية ، ليس فيه نقط و لا تشكيل ، وتعسُرُ معه القراءةُ عُسراً شديداً) حتى جاء عهد
الحجاج بن يوسف .

ثم ظهر في الكوفة الخطُّ اليابس الذي تطوّر بطيئاً حتى صار يسمى بـ "الخط الكوفي"
ثم ظهر معه الخط الديواني والنسخي .. ، وتطوّر الخطُّ نفسه ليكون مادة للزخرفة
والتزيين ؛ ولكن الخطُّ كفنٌ راقلغ أوجهُ على يد الخطّاطين الأتراك الذين اشتقّوا
من الخطوط القديمة خطوطاً جديدةً وأوجدوا بعضاً 'آخر منها ، وأعلام الخط من
الأتراك أشهر من أن يُعرّفوا .. (أمثال : حمدي الأماسي و آق حصارى و زهدي و عزت

و حقي و مصطفى نظيف و حامد الأمدي و عبد العزيز الرفاعي و حسين أفندي و رسا و
غيرهم ...)

و لم يظهر "فنُّ المُنَمَّات" إلا في العهد المغولي متأثراً بالروح المغولية القرية من النَّفس
الصيني في الرسوم الدقيقة الناعمة !
وفي الوقت نفسه تطوَّر على أيديهم فنُّ التجليد (تجليد الكتب) وتذهيبها على يد
فنايي الفرس والترك والمغول فبلغت هذه الفنون ذروتها على أيديهم فهم أربابها بلا
ريب!
وحتى الورق قد عرَفه العربُ عن طريق الأتراك الأيغور في تركستان الشرقية ، وهذا
معروف معلوم عند علماء التاريخ ..

الموسيقا :

لم يكن للعرب أدنى معرفة بالموسيقا ، ولم تتجاوز معرفتهم بها غناء " الحُداء " وهو تنغيمٌ شفويٌّ ببعض الشعر أو الكلامٍ لتنشيط الإبل على السير في أثناء السفر الطويل . وفي أعراسهم واحتفالاتهم كان الموضوع لا يزيد عن النقر بالدف الذي كانوا قد عرّفوه عن الفرس أيضاً ..

فلما جاء الإسلام بفتوحاته الواسعة ، شاعت وكثرت طبقة العبيد والأرقاء الذين استعبدهم العرب المسلمون في سبایا حملات الفتح ، فدخل هؤلاء الأرقاء والموالي في نسيج المجتمع العربي الإسلامي بما يحملون من ثقافة أقوامهم وفنونهم وموسيقاهم ، ولذلك فإنك لا تجد أحداً من أعلام الغناء والموسيقا في التاريخ العربي إلا وهو من الموالی (فرس ، ترك ، روم ، زنج ، ...)

وإليك تذكيرٌ بأهم وأعظم أعلام هذا الفنّ (الموسيقا والغناء) :

(راجع كـ الأغاني لأبي فرج الأصفهاني - وكـ الفنون الجميلة في العصور الإسلامية \ عمر رضا كحالة ص ٢٦٨ وما بعدها)

- ١ - مَعْبُد بن وهب : " مولى ... كان أبوه أسود (زنجي) ... وهو إمام أهل المدينة في الغناء ."
- ٢ - طُوَيْس (مولى لبني مخزوم) هو أول من غنى بالعربية في المدينة .
- ٣ - ابن مِسْجَح (زنجي) " مولى بني جُمَح ، مكّيّ الموطن ، من فحول المغنّين ... نقل غناء الفرس إلى غناء العرب ، ثم رحل إلى الشام فأخذ ألحان الروم وتعلّم منهم الضرب (العزف) ثمّ قدم الحجاز وقد أخذ محاسن تلك النغم ."
- ٤ - نُصَيْب بن رباح (زنجي) مولى عبد العزيز بن مروان ، مطرب و شاعر أيضاً .

- ٥- ابن مُحَرِّزٍ : (فارسي) وكان يتنقل في إقامته بين مكة و المدينة .
- ٦- ابن سُريج (تركي) عاش في عهد الخليفة الراشدي عثمان (ض) وقد "سكن في مكة ..وهو أول من ضَرَبَ (عزف)العود على الغناء العربي بمكة ... وكان أحسن الناس غناءً " .
- ٧- الغريض (من البربر) " . . ولقّب بالغريض لأنه كان طريّ الوجه غضّ الشباب حسن المنظر ؛ ...أخذ الغناء عن ابن سريج.. " .
- ٨- إبراهيم الموصلي و ابنه إسحق الموصلي وهما فارسيان من بلاد الدَّيْلَم : وهي المنطقة الجبلية في الشمال الغربي من إيران .
- ٩- زَرِيَاب : من الموالي " زنجي " . وكان أسود جميل الصورة كان موقع إعجاب وتقدير في الدولة العباسية أولاً ثم في الأندلس (عند بني أمية هناك) عندما هاجر إليها بعدُ .
- ١٠- عَلَوِيّه: هو علي بن عبد الله بن سيف (تركيّ الأصل من السُّعْد) .
- ١١- مُخَارِق بن يحيى : (مولى هارون الرشيد) "كان أبوه جزّاراً مملوكاً " .
- ١٢- الفارابي الفيلسوف الشهير (تركي) : وهو من أعظم علماء الموسيقى و العزف على القانون.

و ينضاف إلى هؤلاء عدد كبير من المغنّيات كلهنّ -بلا استثناء- غير عربيّات من الجوّاري أو الموالي، من أمثال عَرِيب و حبابة جميلة و عَزّة الميلاء و سلامة القسّ و عاتكة بنت شهدة و عبّيدة و فريدة و بذل و دنانير البرمكية و قَلَم الصالحية و عِنان و غيرهنّ

وهكذا فالغناء والموسيقا -وخاصة بعد تطوّر المجتمع العربي الإسلامي نحو حضارات الشعوب الأخرى وتأثره بها - أصبحت صناعةً رفيعة الشأن عظيمة القدر وليست محطّ ازدراء كما كان يُنظر إليها في الصدر الأول للإسلام .

قائمة ببعض من

أهم و أبرز شخصيات الثقافة و النهضة العربية في العصر الحديث :

١ أسرة محمد علي باشا التركية التي كانت بانفتاحها و تنورها سبباً هاماً لازدهار مصر و ريادتها للعالم العربي منذ ذلك الوقت ، و قد أنهت تحكّم المماليك الشراكسة (الجائر و المتحجر) بخيرات مصر . و هنا لابد من تصحيح الخطأ الشائع عن كون محمد علي باشا من أصل ألباني ، يقول الدكتور أحمد طرين في كتابه الجامعي : تاريخ المشرق العربي المعاصر \ الطبعة الخامسة - جامعة دمشق \ صفحة ٤٩ :

((ولد محمد علي في مدينة بحرية صغيرة في مكدونيا تدعى (قَوَلة) عام ١٧٦٩ ، وهو تركي عثماني لا يمتُّ للألبانيين و لا لصقالبة مكدونية و لا يونانها بسبب و لا نسب .)) ولكنه حين قدم مصر جاء مع الفرقة الألبانية التي أرسلها السلطان العثماني إلى مصر مما أشكَل أمره على البعض فحسبَ أن له أصلاً ألبانياً .

٢ . جمال الدين الأفغاني : (أفغاني الجنس) رأس النهضة الثورية الإسلامية .
٣ . الشيخ محمد عبده (تركماني مصري) رائد التنوير في مصر . (راجع الأعلام للزركلي) .

٤ . آل العلامة أحمد تيمور باشا : هو من أب كردي و أم تركية . برز من هذه الأسرة أخته الشاعرة المثقفة عائشة التيمورية وهي رائدة من رائدات الحركة النسوية في العالم العربي و كذلك برز ولداه : محمد و محمود تيمور من رواد القصة و الرواية .

٥ . أحمد شوقي بك : كرديّ الأب تركيّ الأم . نشأ في كنف الخديوي إسماعيل و عاصر من بعده من خلفائه من هذه الأسرة التركية ، ولذلك تجده شديد الاعتزاز

بتركيته، و ارجع إلى ديوانه " الشوقيات "سوف تجد أجمل قصائده هي
القصائد التي تفخر بالأترك !

٦. حافظ إبراهيم (شاعر النيل) مصري الأب ، تركي الأم و اسمها زبيدة هانم
البورصلي.(١)

٧. مصطفى لطفى المنفلوطي (٢)مصري الأب تركي الأم أيضاً.

٨.محمد فريد بك (أحد كبار الزعماء الوطنيين بمصر و له تمثال في القاهره تخليداً
لذكراه .) تركي الأصل مصري الوطن. أنفق ثروته في سبيل القضية المصرية.

٩. قاسم أمين : رائد حركة تحرير المرأة ، تركي الأصل ، كان بعض أجداده تولى على
السليمانية (وهي مدينة عراقية كردية في معظمها) من قبل السلطان العثماني ، فلما
نزحوا إلى مصر ظن بعض من كتبوا عنه أنه كردي الأصل .
(راجع في هذا الشأن كـ تعريف بالنشر العربي الحديث للدكتور عبد الكريم
الأشتر \ ص ١٤٤) .

١٠. أحمد محرم : شاعر تركي كمين مصر و هو صاحب الإلياذة الإسلامية . وهي
أول محاولة شعرية في هذا المجال في أدبنا العربي .

١١. توفيق الحكيم : رائد المسرح العربي من أب مصري و أم تركية ثرية .

١٢. إن الغالبية العظمى من الأسر الأرستوقراطية البارزة في مصر هي أسر من أصول
تركية أو شركسية أو جيورجية ، إلن أبناء هذه الأسر يشكلون القسم الأكبر من
الطبقة المثقفة و الفاعلة علمياً و أدبياً و فنياً و اقتصادياً (علماً بأن دورهم السياسي
فقط هو الذي قد تقلص كثيراً جداً بعد الانقلاب العسكري (ثورة يوليو ١٩٥٣) الذي

^١راجع : تاريخ الأدب العربي للأستاذ حنا الفاخوري.

^٢راجع : تاريخ الأدب العربي للأستاذ حنا الفاخوري.

نّفذه الضباط الأحرار بقياده جمال عبد الناصر وقامت هذه الثورة بمصادرة أملاكهم
بـ(قانون الاصلاح الزراعي) ، ثم بإقصاء هذه الفئة من المجتمع تماماً عن الجيش و عن
الفاعلية السياسية في مصر) .

نذكر على سبيل المثال من بعض الأسر البارزة في مصر:

أسرة الدمرداش (تركية) ، أردش (تركية) ، ليلى فوزي(تركية) ، الفنان عادل أدهم
(تركي) و كذلك ليلى طاهر (تركية)، فخر الدين -الفنانة مريم و يوسف فخر الدين-
(تركية) ، عمر الحريري (تركي) ، أسرة "ذو الفقار" من أصول مملوكية جيورجية ،
أسرة "عز الدين" و منهم الفنانة الجميلة مهيتاب (مي) عز الدين ، الفنان هشام سليم
(تركي الأصل) ، الفنان حسين رياض (تركي) و كذلك زكي رستم و عائلته ، أسرة
أبازة (شركسية) الألفي من أسرة مملوكية شركسية ، أسرة بدر خان (قفقاسية)
، الفنان حسين فهمي (شركسي) ، الفنانة الاستعراضية شيريهان و أخوها عازف
الغيتار الشهير عمر خورشيد (أتراك) ، الفنانة الممثلة شيرين تركية الأصل ، و كذلك
جيهان نصر و أختها شيرين سيف النصر هم جميعاً من أصول تركية ، الفنانة الشهيرة
يسرى (بن أسرة تركية عظيمة الجاه) ، أسرة "أبو عوف" الفنية شركسية ،
الفنان جميل راتب و الفنانتان : بوسي و نورا و المطربة شادية (أتراك) ، و سعاد
حسني و أختها المطربة نجاة (شاميتان من أصول تركية والدهما الخطاط الشهير حسني
البابا) ...

١٣. ولي الدين يَكن: شاعر بارز عذب البيان ، ثائر مصلح ، كان من أسرة تركية ثرية
عزيزة المكانة ، يكفيه أن خال أبيه هو محمد علي باشا حاكم مصر آنذاك . و كان
أعمامه في الطبقة الأولى من مسؤولي الدولة العثمانية . ولد في الآستانة و تبيّن صغيراً
فقدم مصر مع عمه الذي عين ناظراً للخزينة (وزير المالية) بمصر . كان بسبب

بغضه للاستبداد و رغبته الثائرة في الإصلاح قد تصادم كثيراً مع السلطان عبد الحميد الثاني .

١٤ . طلعت حرب : تركي الأصل وواحد من أفاذ مؤسسي الاقتصاد المصري على نظم حديثة .

١٥ . داوود حسني : موسيقار مصري الوطن ، تركي الأصل ، كان رائداً من رواد التجديد في الموسيقى العربية .

١٦ . الموسيقار الأكاديمي الشهير "عمر خيرت" الأستاذ في الكونسيرفيتوار بمصر .

١٧ . العالم المصري الدكتور : "يحيى المشد" من أصول تركية قديمة . أبرز عالم عربي في الفيزياء الذرية.

١٨ . السيدة "جيهان السادات" زوجة الرئيس "أنور السادات" من أب تركي الأصل هو رؤوف صفوت و أم إنكليزية .

١٩ . يحيى حقي : الكاتب القصصي المصري الشهير كتب بعضاً من روائع القصص منها "قنديل أم هاشم ، و البوسطجي ، و غيرهما ... و هو تركي الأصل .

٢٠ . الدكتور حسين فوزي (تركي الأصل) : عالم في البحار و كاتب قصصي رفيع ، من أشهر أعماله : "سندباد عصري" يحكي فيها قصة رحلة علمية قام بها مع فريق علمي أوروبي في البحر الأحمر .

٢١ الشاعر الزجال بيرم التونسي : من أصل تركي تونسي كتب كثيراً من أشهر أغاني أم كلثوم .

٢٢ . آل جنبلاط (في لبنان) أسرة ذات سؤدد وجاه ، من أصل كردي سني ، اعترف بهم العثمانيون و عينوا منهم - سين باشا جنبلاط حاكماً على كلس - حلب ، وظلوا

قديمًا في حلب حتى قام أحد زعمائهم علي باشا جانبلاط بثورته التي قضى عليها العثمانيون ثم قتلوه، فلجأ بعض أفراد هذه الأسرة الجنبلاطية إلى لبنان ، إلى المعنيين الدروز في إقليم الشوف ، فتبنى مذهبهم و غدا زعيمًا لفريق منهم . و أصل اسمهم (جان بولاد) و معناها بالكرديّة ذو الروح الفولاذية .

(ك: المشرق العربي في العهد العثماني \ د. عبد الكريم رافق

ص ١١٣ و ١١٧)

٢٣ . فخر الدين المعني بن قرقماز (و أسرة المعنيين من أمراء الدروز في لبنان هم من أصول كرديّة ، نزلوا بين الدروز و اتخذوا مذهبهم و أصبحوا أمراء عليهم ، وزعموا لهم بأنهم من سلالة معن بن زائدة الذي كان من ولاية العباسيين و من أجواد العرب) وهذا الاعتراف بأصلهم الكردي جاء على لسان الأمير فخر الدين المعني نفسه .. فتأمل !
راجع ك: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للعلامة المحبي .

٢٤ . آل العظمة بدمشق "كان منهم الزعماء و التجار و كبار الملاك . و كان من أجدادهم أمراء التركمان و جدتهم الأعلى حسن بك التركماني (١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م) هو أول من اشتهر بلقب "العظمة" أو "كيمكلي" و تعني بالتركية : البارز العظام ؛ قدم من قونية (في تركيا) إلى دمشق ، و كان زعيمًا للقوات اليرلية ، وبنى داراً عظيمة في أول الميدان .

برز من هذه العائلة عدد كبير من الأعيان و الناهجين و على رأسهم الشهيد: "يوسف العظمة" البطل الوطني السوري شهيد ميسلون . و منهم الفنان الكوميدي المبدع "ياسر العظمة" صاحب المسلسل التلفزيوني الفكاهي الناقد الشهير "مرايا" .

(للتوسع ارجع ك معجم الأسر و الأعلام الدمشقية / مادة العظمة / - محمد شريف

الصواف)

٢٥. عبد الرحمن الكواكبي : تركماني الأصل، أصله من أردبيل ، يعود في نسبه إلى الشيخ صفى الدين الأردبيلي السني رأس الأسرة الصفوية التركمانية التي تشيَّعت ثم حكمت إيران.

و أسرة الكواكبي - كبني عمهم الصفويين - يتحلون نسباً مزوراً ينتهي إلى فاطمة الزهراء عن طريق ابنها الحسين .

(راجع ك: التعريف بالشر العربي الحديث \ د. الأشراف ص ١٣١ -

و ك: المشرق العربي في العهد العثماني \ د. عبد الكريم رافق \ ط

٥ : جامعة دمشق) .

٢٦. خير الدين الزركلي : صاحب " الأعلام " كردي الأصل ممن قبيلة " زركي " الكردية التي تقطن شمال بحيرة وان في تركيا . دمشقي المولد .

٢٧. الدكتور الشيخ: محمد سعيد رمضان البوطي ، كردي ، من مواليد بوطاد في تركيا ١٩٢٨ قدم به أبوه إلى دمشق و استقر بها . و كل من : آل شمدين و الشيخاني و الوانلي و الظاظا و أجل يقين و كفتارو و شيخو و أغرييوظ و بوظو و آل الأيوبي كلهم أكراد دمشقيون .

٢٨. خليل مردم بك : شاعر دمشقي من أسرة تركية سرية عريقة في المجد تناسلت من جدهم التركي " لالا مصطفى باشا " فاتح قبرص ، كان وزيراً و مربياً لأولاد السلطان ، ثم والياً على دمشق ما بين العامين (١٥٦٣-١٥٦٩م) ، و هو صاحب "جامع مصطفى لالا باشا" الأثري المشهور بدمشق .

ومما ينسب إليهم من معالم دمشق الأثرية "خان مردم بك" الذي كان قائماً في العهد العثماني ، و خان مصطفى لالا باشا الذي كان قائماً في سوق الهال القديم بدمشق ثم هدم عام ١٩٢٨ م .

و شاعرنا هو مؤلف النشيد الوطني السوري :
" حماة الديار عليكم سلامٌ " . وكان في أحرى أيامه رئيساً لمجمع اللغة العربية
بدمشق.

(راجع كل من كـ مجتمع دمشق \ د. يوسف نعيمة ج ٢ ص ٤٧٧
و كـ: المشرق العربي في العهد العثماني \ د. عبد الكريم رافق ص ٧٥
و كـ معجم الأسر و الأعلام الدمشقية للصواف)

- ٢٩ . محمد كرد علي : علم من أعلام الدفاع عن العروبة و الحضارة العربية ، كردي
الأب شركسي الأم .
- ٣٠ . الرئيس شكري القوّتلي : من أسرة ثرية ذات أصل تركي -على الأرجح- جاءت
من بغداد و نزلت دمشق منذ حوالي ثلاثة قرون .
- ٣١ . **آل العظم** : أتراك . أصلهم من قونية في تركيا ، أول من دخل بلاد الشام من
هذه الأسرة جدهم "إسماعيل باشا العظم" ، انتقل أبوه إلى بغداد ، وجاء هو إلى
دمشق فسكنها و أعقب ثلاثة من الأولاد هم :
- (١) سعد الدين باشا (في حماة) ومنه آل العظم هناك .
- (٢) أسعد باشا العظم (في دمشق) و منه آل العظم هناك ، وهو
صاحب الخان و القصر الأثريين البديعين. و كان أشهر من تولى
ولاية دمشق للعثمانيين .
- (٣) إبراهيم باشا (في معرة النعمان) و منه آل العظم هناك .
- (راجع الأعلام للزركلي - أيضاً : كـ مجتمع دمشق \ د. يوسف نعيمة ج ٢ ص ٤٧٥)

٣٢ . آل العمادي في دمشق أصلهم أتراك من بخارى (١). ينتحلون نسباً هاشمياً
حسينياً . و مثلهم :

^١ راجع الأعلام للزركلي .

٣٣. آل المرادي في دمشق : أترك أيضاً أصلهم من سمرقند^(١) .
٣٤. آل البزم في دمشق : من الأسر الدمشقية الشهيرة ذات الأصول التركية ، ومنهم شاعر الشام : محمد بن محمود بن سليم البزم (١٨٨٧-١٩٥٥م) . (معجم الأسر و الأعلام الدمشقية للصواف) .
٣٥. آل العسلي بدمشق يرجعون في أصولهم إلى ا لممالك الشركاسة الذين حكموا سورية قديماً . و منهم رئيس الوزراء الأسبق " شكري العسلي " و غيره... (معجم الأسر .. للصواف) .
٣٦. الفنان المرحوم نهاد قلعي : دمشقي ، تركي الأصل من جهة أبويه ، أصل كنية أبيه " حقّي " و لكن غلبت عليه كنية جدته " القلعي " و كانت تركية أيضاً .
٣٧. الفنان الكوميدي : عبد اللطيف فتحى هو شامي من أسرة تركية جاءت منذ وقت قريب من استانبول ، و نزلت في حي " ساروجة " و هو من أحياء الذي كانت تسكنه الأسر الأرستوقراطية التركية الأصول ، حتى بات يعرف عند الدمشقيين بـ استانبول الصغيرة ! و يشبهه في ذلك حي الميدان بدمشق الذي نزل فيه قديماً كثير من العائلات التركمانية .
٣٨. آل الأتاسي في حمص : من أصول تركمانية قدم رأس أسرهم في سورية إلى مدينة حمص في القرن ١١هـ حين عينه السلطان سليمان القانوني في منصب مفتي حمص . و كان من هذه الأسرة كثير من علماء الإفتاء و القضاة كانت تعينهم الأستانة لا في حمص وحدها بل في أنحاء شتى من الدولة العثمانية . و قد كان من هذه الأسرة ثلاثة ممن نالوا منصب رئاسة الجمهورية السورية : منهم الوطني الشهير هاشم الأتاسي و الدكتور نور الدين .
- (راجع كـ: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للعلامة المحبي .)

^١ راجع الأعلام للزركلي .

و آل الأتاسي اليوم (ومنهم آل سيد سليمان) يزعمون لأنفسهم نسباً مزيفاً ينتهي إلى الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ ومثل هذا رأيناه كثيراً جداً إلى درجة تبعث على الغثيان، فإن آلافاً مؤلفة من الأسر السورية تنتحل لنفسها نسباً هاشمياً ثم لا ترضاه إلا بأن ينتهي إلى الحسين السبط لا غيرهما؛ ولذني يمنع ما دام الأمر لا يكلفك إلا عناء الآء عاء؟! ، ومن أمثلة هؤلاء :

آل الكيلاني بحماة (وأصلهم من جيلان في أذربيجان) و آل الكواكبي بحلب (وأصلهم من تركمان أذربيجان) و آل الأتاسي و الرفاعي و غيرهم بحمص ، و بدمشق آل العمادي (أترك من بخارى) و المرادي (أترك من سمرقند) ، ومثلهم في التاريخ الشاهات الصفويون التركمان، و الخلفاء الفاطميون (هم من الفرس) ، و غيرهم من أمثالهم كثير كثير .. انظر على سبيل المثال كتاب الأسر و الأعلام الدمشقية للصواف و كتاب "الجزر السكاني الحمصي" لنعيم الزهراويفلسوف تجد أن أكثر من ثلاثة أرباع الأسر الحمصية و الدمشقية و الحموية هي لا تكتفي بأن تنتسب إلى قبيلة عربية ما (كتميم أو هذيل أو قضاة أو طيء ..) و لا ترضى حتى بالاكفاء بقريش نسباً ، و أكثرهم لا يرضى بكونه هاشمياً صميماً فقط ، و لا حتى هاشمياً حسناً فحسب بل لا بد من أن ينتسب إلى الإمام الحسين عن طريق ابنه زين العابدين !!

٢٨. آل الرفائي و الصوفي و كاخيا و الحسيني و القندقجي و التركماني و طليمات و الترك و المقتي . (١) حمص كلهم من أصول تركمانية، و نذكر هنا الشاعر الفنان المرحوم "عبد الباسط الصوفي" .

و آل عساف و عسافلي في طرابلس -لبنان و الجولان و حماة ، كانوا من الأمراء المتنفذين في ولاية طرابلس إبان الحكم العثماني، و خاصة في عهد الأمير منصور عساف الذي تولى الإمارة عام ١٥٢٣م و قلمتد نفوذه حتى حدود اللاذقية و حماة . و بني سرايا و جامعاً في بيروت .

(راجع كالمشرق العربي في العهد العثماني د . عبد الكريم رافق ص ١٠٨ و

(١٠٩).

وفي حمّاة : فإنّ أسرابالبارودي و طيفور و السراج (ومنهم الموسيقار المطرب
نجيب السراج) هم جميعاً من التركمان ،
و كذلك أرجح أن آل الشيشكلي هم من التركمان أيضاً ، كانوا يسكنون
المعرة قديماً و لا تزال لهم بقية من أقربائهم هناك وهم " آل العُزّي " .

وأما آل البرازيليشهورون في حمّاة فهم من أصول كردية ، و كان كثير من
أجدادهم آغاوات ، و برز منهم عدد من الشخصيات السياسية التي لعبت دوراً
مهماً في تاريخ سورية الحديث .

٢٩. آل الدالاتي : **الدالاتية** هم فئة من مؤخرة الجيش العثماني ، كان جنودها من
المرتزقة و معظمهم أخلاط من الأكراد و التركمان و غيرهم من أخلاط الأناضول
أجذت هذه اللفظة من ال كلمة التركية "دالي" و تعني : "مجنون". (راجع ك المشرق
العربي في العهد العثماني د. رافق ص ٣٧)

٣٠. الشاعر جميل صدقي الزهاوي : عراقي من أبوين كرديين من أمراء الأكراد .

٣١. الشاعر معروف الرصافي : عراقي من أب كردي و أم تركمانية من عشيرة القرغول.

٣٢. نوري السعيد : عراقي تركمانى الأصل من عشيرة القرغول. و قد أصبح رئيساً
للوزراء عدة مرات . و عشيرة القرغول تهبط في نسبها من تركمان الشاة البيضاء (آق
قوينلو) الذين حكموا العراق قبل العثمانيين (راجع موسوعة ويكيبيديا على
الانترنت/القسم العربي).

٣٣. الشاعر المعاصر عبد الوهاب البياتي : ينتسب إلى عشيرة البيات التركمانية وهي
عشيرة من قبيلة القاجار التي هي بطن من الغز التركمان . (و كذلك كل من ينسب
بـ بياتي أو بياتلي).

٣٤. الإمام الخمينائي مرشد الثورة الإسلامية في إيران هو تركماني أيضاً .
٣٥. هاشمي رفسنجاني (الرئيس السابق للجمهورية الإسلامية في إيران) هو تركماني أذربيجاني.

٣٦. رائد المسرح الغنائي العربي أبو خليل القباني (١٨٣٣ - ١٩٠٣ م)

هو أحمد أبو خليل بن محمد آغا بن حسين آغا آقبيق ولد في دمشق ، و ينحدر من أصل تركي يتصل بأكرم آقبيق الذي كان ياور (مستشار) السلطان سليمان القانوني .
وأحد أجداده هو شادي بك آقبيق الذي بنى مدرسة الشابكية للعلوم الدينية مع جامع كبير ، و أوقف لهما أوقاف القنوات (وهو حيّ تجاري في دمشق) بأجمعها ؛ ثم لُقّب في عهده بالقبّاني لأنه كان يملك قبّان باب الجابية نسبة إلى القبابين التي كانت بذلك التاريخ ملكاً لفريق من العائلات في كل حي من أحياء دمشق (١).

٣٧. مُشاعر الكبير نزار قباني : تركي الأصل من جهة أبويه من أسرة تركية عريضة الجاه هي " أسرة آقبيق " و (آق بيق) تعني بالتركية " الشارب الأبيض " . أمه هي ابنة عم أبيه .
و أما أبو خليل القباني فهو عمُّ لأبيه و أمه أيضاً.

وقد جاء في كتاب "دفاتر شامية عتيقة " للأستاذ أحمد ايش في هامش ص ١٧٠ شرح
عن أصل كنية آل القباني (آق بيق) مايلي :

¹ (راجع بشأن أصل نزار قباني و أسرته آل (آق بيق = القباني) :

- ١- الموسوعة العربية ٢٠٠١ - CD إنتاج شركة العريس للكمبيوتر -
- ٢- كـ الأعلام للزركلي : في ترجمته لأبي خليل القباني.
- ٣- كـ معجم الأسر و الأعلام الدمشقية للصواف ص ٣٢ و ٤١٤ .
- ٤- كـ دفاتر شامية عتيقة - أحمد ايش - ص ١٧٠ و ١٩٣ و ٢٦٩).

" الكنية تركية: *AK-biyik* ومعناها: "ذو الشوارب البيض". أُطلقت على جدّ العائلة في القرن الخامس عشر ، وهو متصوف مشهور في مدينة بورصة (في تركيا).. كان من مريديه (تلامذته) السلطان العثمي محمد الفاتح نفسه . ويروى أن الشيخ آق بيق دده *AK-biyik dede* كما كان يدعى بالتركية، بشر السلطان المذكور بفتح القسطنطينية ليلة ٢٩ أيار ١٤٥٣ م ، فتمّ له ذلك الفتح العظيم، وعاد السلطان فقبّل يد الشيخ . هذا و قد هاجر فرع من العائلة إلى دمشق في القرن ١٨ الميلادي وبقي بها إلى اليوم . " انتهى كلام الأستاذ أحمد ايش .

و نقول ألفترة ايش ترتبط بعلاقات قرابة و مصاهرة متبادلة مع عائلة آبيق ، وهي أيضاً تعود في أصولها إلى مدينة "بورصة" في تركيا ثم توطنت في ديار بكر ، وكان جد عائلتهم "ايش آغا" ياوراً (مرافقاً) للسلطان إبراهيم خان الأول (١٦٤٠-١٤٨م) (٤).

انتهى